183175 ـ هل ثبت أنه كلما قُتل ثعبان تحرر مَلَك ؟!

السؤال

هل صحيح أنه بقتل كل ثعبان يُحرر مَلَك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا أصل لهذا الكلام ، ولا علاقة للثعابين بالملائكة عليهم السلام ، والملائكة عباد مكرمون ، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وليسوا بعبيد مقهورين لغير الله تعالى ، ولا لأحد سلطان عليهم إلا الله ، ولا يقوى خلق من خلق الله ، الجان فمن سواهم ، على أن يتسلطوا عليهم .

قال تعالى : (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) الأنبياء/ 26 ـ 28 .

وقال الله تعالى : (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) مريم/ 64 .

" وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَبْطَأَ نُزُولَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ الله جِبْرِيلَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ مَا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ " .

انتهى من "فتح القدير" (3/ 404) .

وعالم الملائكة وعالم الجن من عالم الغيب ، والغيب لله وحده ، فلا يجوز الخوض فيه بغير علم .

وينظر جواب السؤال رقم : (146216) .

والله تعالى أعلم .